mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح القواعد الحسان | قاعدة ٦٤

يوسف الشبل

القاعدة السادسة والاربعون ما امر الله به في كتابه مما يوجه الى من لم يدخل فيه فهذا امر له بالدخول فيه مما يوجه لمن دخل فيه فهذا امره به ليصحح ما وجد منه - 00:00:00

ويسعى في تكميل ما لم يوجد منه وهذه القاعدة مطائدة في جميع الاوامر القرآنية اصولها وفروعها فقوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا من القسم الاول وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا - 00:00:17

من الثاني والثالث فانه امرهم بما يصحح ويكمل ايمانهم من الاعمال الظاهرة والباطنة وكمال الاخلاص فيها والنهي عما يفسدها ينقصها وكذلك امره للمؤمنين ان يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا رمضان امر بتكميل ذلك والقيام بكل شرط ومكمل - 00:00:34

ذلك العمل والنهي عن كل مفسد وموقص لذلك العمل وكذلك امره لهم بالتوكل والانابة ونحوها من اعمال القلوب هو امر بتحقيق ذلك وايجاد ما لم يوجد منه. وبهذه القاعدة نفهم جواب الايراز الذي يورد على طلب المؤمنين من ربهم الهداية الى الصراط المستقيم - 00:00:54

والله قد هداهم للاسلام جوابه ما تضمنته هذه القاعدة ولا يقال هذا تحصيل للحاصب فافهم هذا الاصل الجليل النافع الذي يفتح لك من ابواب العلم كنوزا وهو في غاية اليسر والوضوح - 00:01:15

والغالب في القواعد التي يسوقها المؤلف اما توجيه اما ارشاد يوضح لك منهج القرآن في شيء ما واما ان يكون هناك بعض الشيء الذي فيه لبس او غموض فيزيل عنك هذا اللبس والغموض يعني هذه القواعد التي يذكرها المؤلف - 00:01:31

تم توجيه وارشاد من الله سبحانه وتعالى او مثلا منهج من مناهج القرآن فان القرآن له مناهج عديدة فهذا من منهج القرآن الكريم واما ان يكون هناك امور قد يكون ظاهرها الغموض او مثلا يكون ظاهرها او توهم التعارض او يكون مثلا - 00:01:51

الانسان في في فهمها فيأتي المؤلف ويكشف لك هذا الغموض وهذا الذي يوهم ان هناك تعارض بين هذا وهذا كما مر معنا في بعض القواعد وهذه القاعدة الاوامر في القرآن الكريم. احنا عرفنا حقوق الله وحقوق الرسول - 00:02:10

احيانا تكون مشتركة تكون خاصة في الرسول او خاصة في الله سبحانه وتعالى. هذه قد تغمض على كثير من الناس يقرأها القرآن ولا يدري ولا يعرف ان هذه من خصوصيات - 00:02:28

او من خصوصية الله او تكون مشتركة بين هذا وهذا كذلك هنا القاعدة التي بين ايدينا الاوامر الاوامر التي توجه الاوامر التي توجه للمؤمنين تنقسم الى قسمين اما اوامر ابتدائية - 00:02:38

اوامر ابتدائية واما اوامر هي تعتبر من باب التثبيت على هذا الامر. يعني امر ابتدائي او امر استمراري. هذا معناه يقول الاوامر في القرآن كريم تنقسم الى قسمين اما اوامر ابتدائية - 00:02:54

يعني يبتدأها الله سبحانه وتعالى او اوامر يأمرك بها لتستمر عليها وتثبت عليها يذكر هنا يقول مثلا لما يخاطب الله سبحانه وتعالى اهل الكتاب من اليهود والنصارى فيقول امنوا بما نزلنا هذا ابتداء - 00:03:12

ابتداء لانهم لم يؤمنوا. فيأمرهم بالايمان. لم يؤمنوا فيأمرهم بالايمان وهناك اوامر وهذا كثير في القرآن. كثير في القرآن يخاطب الله سبحانه وتعالى من هو لا يزال في كفره وفي شركه - 00:03:31

وفي عناده وفي طغيانه يأمر بان يقنع عن هذه الامور هذه اوامر ابتدائية. اوامر نسميها ابتدائية. وهناك اوامر توجه المؤمنين اوامر

هم هي هم يزاولونها ويعملونها لكن اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبتوا عليها وان يستمروا عليها مثل قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين - 00:03:45

امنوا بالله ورسوله. والكتاب الذي نزل على رسوله يقول يا ايها الذين امنوا امنوا هذا يوهم عدم فهم هذه الاية او قد تكون في هذه الاية غير واضحة او فيها غموض. كيف يأمرك الله سبحانه وتعالى بالامر وانت متلبس بهذا الامر. يا ايها الذين امنوا - 00:04:05

امنوا بالله ورسوله وانا اعطيك مثال اخر يا ايها النبي اتق الله. ولا تطع الكافرين والمنافقين هل يفهم ان هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعيدا عن التقوى حتى يؤمر بتقوى الله - 00:04:25

نقول لا وانما المراد زد في تقواه وكذلك امر المؤمنين لما يأتيك تأتي الايات في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله ويخاطبه عز وجل مؤمنين قد امنوا بالله ورسوله فكيف يقول اتقوا الله وامنوا بالله ورسوله - 00:04:40

فهذا معناه يقول المؤلف ينبغي لنا ان نفهم هذه القاعدة. وهو ان الاوامر التي ترد في القرآن الكريم اما اوامر ابتدائية جديدة لم تسبق او لم يسبق ان امتثلها المؤمنون او غيرهم واما اوامر - 00:04:58

سبق ان امتثلوا ولكن اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبتوا عليها وان يستمروا عليها. لماذا؟ يثبت قال فهذا امر به قال امر ليصحح ما وجد منه قد يكون يعني آآ لم تحقق التقوى حق التقوى يعني لم انت تمتثل التقوى او تمتثل امر التقوى فتزداد - 00:05:16

تعيد النظر فيه. اذا امرت وانت من المتقين لكنك عندك نقص في تقواك. فيأتي القرآن يوجهك لهذه التقوى حتى تثبت عليها وتزداد التقوى او يقول يسعى في تكميل ما لم يوجد منه قد يكون لا لا يجد منك فتبادر مثل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا - 00:05:39

قد يكون من الناس من يغفل يمر عليه اليوم او اكثر وهو لا يذكر الله فيأتي القرآن يذكرك فحتى تكمل ما نقص منك او ما غفلت عنه هذه الغفلة. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة - 00:06:00

واصيلا هذا فيه حث على فيقول القاعدة قاعدة ينبغي ان نفهمها ان الاوامر في القرآن الكريم اما اوامر ابتدائية ينبغي ان يمتثلها المؤمنون واما اوامر قد امتثلها المؤمنون لكن اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت عليها وان يزدادوا يقول من ابرز - 00:06:15

المؤمنون في صلاتهم في كل صلاة وفي كل ركعة يقولون يدعون الله عز وجل يقول اهدنا الصراط المستقيم. فهل هم على الصراط المستقيم؟ حتى هل هم على غير الصراط حتى يطلبون الهداية ان يوجهوا - 00:06:35

او هم على الصراط وماذا معنى هذا؟ فيقول هذا معناه انهم يطلبون الزيادة والثبات والاستمرار هذا معناه معناته الثبات والاستمرار والزيادة على ان يكونوا على هذا الصراط المستقيم واستقيموا الا - 00:06:49

والا يزيغوا او يزولوا عن هذا الصراط. هذه معنى القاعدة - 00:07:04